# أهداف الثورة العاشورائيّة؛ إقامة المشروع الإصلاحيّ وتصنيع الثورة الإصلاحيّة

|  |  |
| --- | --- |
| **رشاد سلامة** | **الشاعر أدونيس** |

**يقول المحامي المسيحي "رشاد سلامة" النائب الأوّل لرئيس حزب الكتائب اللبناني: "ثورة الحسين ثورة إرساء قواعد الاصلاح".**

**.......................**

**يقول الشاعر أدونيس\*: "إن شخصيّة الإمام الحسين تعدّ من أبرز شخصيات الثورات والدعوات النبيّلة، ومن أكثر شخصيات الموروث التاريخي شيوعاً في الشعر المعاصر، فقد رأى فيه الشعراء المعاصرون المصلح الكبير الذي يعرف أن معركته مع قوى الباطل خاسرة عسكرياً، ولكن ذلك لم يمنعه من أن يبذل دمه الطاهر، موقناً أن هذا الدم هو الذي سيحقق لقضيته الانتصار والخلود، وأنّ في استشهاده انتصاراً له ولقضيّته".**

\* أحمد سعيد إسبر (المعروف بأدونيس): وُلدَ في 1 يناير سنة 1930، شاعر سوريّ. درّس في الجامعة اللبنانيّة، ونال درجة الدكتوراة في الأدب عام 1973 من جامعة القدّيس يوسف، وأثارت أطروحتُه «الثابت والمتحوّل» سجالًا طويلًا. بدءًا من عام 1955, تكرّرَت دعوتُه كأستاذ زائر إلى جامعات ومراكز للبحث في فرنسا وسويسرا والولايات المتّحدة وألمانيا. تلقّى عددًا من الجوائز العالميّة وألقاب التكريم، وتُرجِمَت أعمالُه إلى ثلاث عشرة لغة.

# أهداف الثورة العاشورائيّة؛ صناعة الوعي الفكريّ والاجتماعيّ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الزعيم الهندي غاندي** | **كارل بروكلمان** | **أنطوان بارا** |

**الزعيم الهندي غاندي\***

**"لقد طالعت بدقة حياة الإمام الحسين شهيد الإسلام الكبير ودققت النظر في صفحات كربلاء، واتضح لي أنّ الهند إذا أرادت إحراز النصر فلابدّ لها من اقتفاء سيرة الحسين".**

**\*** هانداس كرمشاند غاندي (2 أكتوبر 1869 - 30 يناير 1948): كان السياسيّ البارز والزعيم الروحيّ للهند خلال حركة استقلال الهند. كان رائدًا للساتياغراها، وهي مقاومة الاستبداد من خلال العصيان المدنيّ الشامل، التي تأسّسَت بقوّة عقب أهمسا أو اللاعنف الكامل، والتي أدَّت إلى استقلال الهند، وألهمَت الكثيرَ من حركات الحقوق المدنيّة والحرّيّة في جميع أنحاء العالم. غاندي معروف في جميع أنحاء العالم باسم المهاتما غاندي؛ أي 'الروح العظيمة'.

**كارل بروكلمان\***

**"الحق أنّ ميتة الشهداء التي ماتها الحسين بن علي قد عجلت في التطور الديني لحزب علي وجعلت من ضريح الحسين في كربلاء أقدس محجه".**

\*كارل بروكلمان: مستشرق ألمانيّ، وُلِدَ في مدينة روستوك سنة 1868م، بدأ دراسة اللغة العربيّة وهو في المرحلة الثانويّة، درس اللغات الشرقيّة، بالإضافة إلى اللغات الكلاسيكيّة (اليونانيّة واللاتينيّة)، وقد استطاع الحصول على الدكتوراه الأولى سنة 1890م.

**الكاتب المسيحي أنطوان بارا**

**"إن الحسين عليه السلام ضمير الأديان، ولولاه لإندرست كل الأديان السماوية، فالإسلام بدؤه مُحمّدي وإستمراره حُسيني، وزينب هي صرخة أكملت مسيرة الجهاد والمُحافظة على الدين". ويضف: "أن أراد الله سُبحانه وتعالى أن يحفظ هذا الدين الوليد، فأرسل الحسين إلى جدّه بقماشة شهيد دون الأنبياء، فكان المُنعطف "كربلاء"، فلو لم يقم الحسين بثورته، لما تبقّى شيء من التوحيد أساساً".**

# أهداف الثورة العاشورائيّة؛ إيقاظ الضمير وتوجيهه

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **رشاد سلامة** | **الإمام موسى الصدر** | **خليل أبي نادر** |

**اللبناني المحامي رشاد سلامة**

**"لاء الحسين قالها مؤمناً، وقالها غاضباً، وقالها ثائراً. فكأن للكلمات التماع السيوف، وهدير الشلالات، ودوي أنين المعذبين، حين ينطلق بوجه السلاطين الطغاة".**

**..................**

**الإمام موسى الصدر**

**"الإمام الحسين في الحقيقة أخذ المجهر في دمه، أي حينما قتل أخذ المجهر فوضعه أمام أعين الناس، فنبّههم لمسؤوليتهم، ولنتائج أعمالهم، بأنّه أنتم اليوم تسكنون، أو تأخذون درهماً أو تجلسون في بيوتكم أو كل واحد منكم يأخذ ابنه خوفاً من القتل، ويعيده إلى البيت، ولكن ما هي نتيجة هذه الأعمال".**

**.....................**

**المطران خليل أبي نادر**

**"لا يستطيع الإنسان ولم لم يكن صاحب دين أن يرى الظلم ويسكت، إنّ نداء الفطرة الإنسانيّة يدعوه للدفاع عن المظلوم، والشرائع السماويّة، والقوانيين الوضعيّه تدفعه لذلك".**

# أهداف الثورة العاشورائيّة؛ نزع المشروعيّة السياسيّة والدينيّة من الحكم الجائر

|  |  |
| --- | --- |
| **الإمام الخامنئيّ دام ظله** | **جرهارد كونسلمان** |

الإمام الخامنئي دام ظله

"لقد أوضح الإمام الحسين بن علي في خطابه للجميع أن أوجب واجبات ووظائف العالم الإسلامي في تلك الظروف، هو مواجهة رأس السلطة الطاغوتيّة والقيام من أجل انقاذ الناس من سلطتهم الشيطانيّة".

....................

الصحافي الألماني جرهارد كونسلمان

"إنّ الحسين ومن خلال ذكائه، قاوم خصمه الذي ألّب المشاعر ضد آل علي، وكشف يزيد عبر موقفه الشريف والمتحفظ. فلقد كان واقعياُ، ولقد أدرك أن بني أمية يحكمون قبضتهم على الامبراطورية الإسلاميّة الواسعة". ويضيف: "لقد كان يزيد مستخفاً مستهزئاً لا يقوى على تحمل المسؤوليّة، قال عنه أحد الرجال البارزين علينا أن نبايع من يلاعب الكلاب والقردة ومن يشرب الخمر ويرتكب الاثام علناً".

# أهداف الثورة العاشورائيّة؛ رفع الظلم ورفض الاستسلام والخنوع

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| محمّد إقبال | **ماربين** | **غاندي** | **توماس كارليل** | **برناد شو** |

**العلامة محمد اقبال اللاهوري**

يرى العلامة محمد اقبال اللاهوري الذي كان من المصلحين البارزين من أهل السنة ومن قادة حركة تحرير شبه القارة الهنديّة من الاستعمار البريطاني، والذي وصف الثورة الحسينيّة بأنّهت:" ذراع الحق الممتد دائماً لمواجهة الباطل على مر التاريخ. وهي لا تُحدُّ بمكان أو زمان خاص، وإنّما هي رمز للنزاع بين العشق الإلهي والعقل المفتون والشيطاني، وهي استمرار للصراع بين هابيل وقابيل، إبراهيم والنمرود، موسى وفرعون".

**المستشرق الألماني" ماربين"**

يضيف المستشرق الألماني" ماربين "بأنّ الحسين عليه السلام: "قدّم للعالم درساً في التضحيّة والفداء من خلال التضحيّة بأعز الناس لديه ومن خلال إثبات مظلوميته وأحقيته. لقد أثبت هذا الجندي الباسل لجميع البشر أن الظلم والجور لادوام له. وأن صرح الظلم مهما بداى راسخاً وهائلاً في الظاهر إلا أنّه لايعدو أن يكون أمام الحق والحقيقة إلاّ كريشة في مهب الريح".

**الزعيم الهندي غاندي**

خاطب غاندي الشعب الهندي بقوله المأثور: "على الهند إذا أرادت أن تنتصر فعليها أن تقتدي بالإمام الحسين".

**توماس كارليل\***

**"أسمى درس نتعلمه من مأساة كربلاء هو أن الحسين وأنصاره كان لهم إيمان راسخ بالله، وقد أثبتوا بعملهم ذاك أن التفوق العددي لا أهمية له حين المواجهة بين الحقّ والباطل والذي أثار دهشتي هو انتصار الحسين رغم قلّة الفئة التي كانت معه".**

\*توماس كارليل: كاتب اسكتلنديّ، وناقد ساخر ومؤرّخ. ولد في 4 ديسمبر 1795 لوالدَين فقراء، كان يحبّ الطبيعة والقراءة، فَقَدَ إيمانه بالمسيحيّة أثناء دراسته بجامعة إدنبرة. أعمال كارليل تبدو جذّابة لعديد من الفكتوريّين المناهضين للتغيّرات السياسيّة والعلميّة التي هدّدَت -حسبهم- نظام الحياة الاجتماعيّ.

**المفكر الإنجليزي جورج برناد شو\***

**"ما من رجل متنور إلا وعليه الوقوف وقفة أجلال واحترام لذلك الزعيم الفذ حفيد الإسلام، الذي وقف تلك الوقفة الشامخة أمام حفنة من الأقزام الذين روعوا واضطهدوا أبناء شعوبهم".**

\* جورج برنارد شو (26 يوليو 1856 - 2 نوفمبر 1950): مؤلّف أيرلنديّ شهير. وُلِد في دبلن، وانتقل إلى لندن حين أصبح في العشرينات. أوّل نجاحاته كانت في النقد الموسيقيّ والأدبيّ، ولكنّه انتقل إلى المسرح، وألّف مايزيد عن ستّين مسرحيّة خلال سنين مهنته.